وأرسل مسلمة مناديا ينادى فى أطراف الجيش « انى قد أمرت بادخال صاحب النقب ساعة حضوره . فعزمت عليه بالله وبحقوق القيادة الا جاء »

وذهب مسلمة الى خيمته ، وتقدم رجل الى الآذن وقال : استأذن لى على الامير . فقال : انك صاحب النقب ؟ قال : أنا أخبركم عنه ..

ودخل الرجل على مسلمة وقال : « ان صاحب النقب يأخذ عليكم عهدا الا تسردوا اسمه فى صحيفة ، ولا تأمروا له بشىء ، ولا تسألوه ممن هو ، فانه قد فعل مافعل لله لاللناس . . قال مسلمة - فذاك - قال الرجل أنا هو ... ثم ولى منصرفا وهو مقنع لاترى منه غير عيناه ..

فكان مسلمة لايصلى بعدها صلاة الا وقال : « اللهم اجعلنى مع صاحب النقب » .

علوم التصوف

يقول الشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى :

« .. لقد أجمع رجال التصوف جميعا على أنه لا تحليل ولا تحريم بعد شريعة رسول الله وخاتم النبيين صلوات الله عليه ، وانما هو فهم يعطى فى القرآن لرجال الله كما ثبت من حديث على بن أبى طالب ، وفيض من العلم يهبه الله لمن أطاعه فأحبه فألهمه وجعل له نورا .

وكما حفظ علماء الظاهر حدود الشريعة ، كذلك يحفظ علماء الباطن آدابها وروحها ، وكما أبيح لعلماء الظاهر الاجتهاد فى استنباط الادلة واستخراج الحدود والفروع ، والحكم بالتحليل والتحريم عل ما لم يرد فيه نص وترك أمره للاجتهاد والاستنباط فكذلك للعارفين أن يستنبطوا آدابا وأذواقا ونهجا للمريدين والعابدين .. » .